

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 85

محمد بن صالح العثيمين

المعقول واضح والمنقول الكتاب والسنة واجماع السلف الفطرة التي فطر الانسان عليها وهي ما و هي ما يهتدي الانسان بها الى الامور البديهية المسموع للانسان يعني اللغة لان اللغة الفاظ تنقل وتسمع - 00:00:00

المخالف لهذه الاشياء الاربعة من هو؟ من قال ان كلامه سبحانه وصف قديم احرف ومعاني؟ والسين عند الباء ليست بعدها لا 00:00:29 هما حرفان مقتربان يشير الى مذهب الاقترانية الذين قالوا ان كلام الله -

وصف قديم لا يتعلق بمشيئته ولا بارادته وانه احرف ومعاني لكن الاحرف مقتربة السين عند الباء. السين يعني في قوله بسم الله 00:01:00 الرحمن الرحيم السين عند الباء مقارنة لها ليست بعدها لكنهما حرفان مقتربان -

هل هذا متصور باسم الله الرحمن الرحيم كل يعرف ان السين بعد الباء هم يقولون لا السن والباء واحدة السين والباء واحدة. هذا غير 00:01:29 ممكن هذا غير ممكن لا في العقل ولا في النقل ولا في اللغات كلها -

يقول اذا هذا مذهب من؟ مذهب الاقترانية. الذين يقولون ان كلام الله وصف قديم لا يتعلق بمشيئته كلام الله معنى وحرف معنى 00:01:49 وحرم لكن الحروف ايش مقتربة البواسين يخرجان سواء. لا. كل كلام الله يخرج سوا -

الباء والصين والميم واللام والراء والفاء والميم والالف والنون كل الكلام يخرج سواء مقترب ما في ما في حرب قبل حرب 00:02:16 هذا مخالف للمعقول والمنقول والفطرة واللغات معلوم كل اذا خاطبته او اذا قرأ كلام الله عرف ان كل حرف يتلو حرف الآخر -

القول الثاني الذي خالف المعقول والمنقول والفطرات والكلام فالكلام لمن الجهمية الذين يريدون ان ينكروا على الاقترانية وعلى 00:02:47 الطائفة الثانية وهم الاشاعرة او قال ان كلامه سبحانه معنى قديم قام بالرحمن -

هؤلاء الاشائخ يقولون كلام الله معنى قديم قام به كقيام الحياة والعلم الحياة والعلم معنى قديم لحدثها قد تم لم يزل لا حيا علينا 00:03:09 هم يقولون الكلام معنى معنى قديم. ليس بحرف -

ليس بحرب ما تكلم الله بحروف اطلاقا ولا تكلم بكلام يسمع اطلاقا انما كلام هو المعنى القديم الحادث هو المعنى القديم القائم بنفسه 00:03:33 انتبهوا يا اخواننا عشان تعرفون ان هذا مذهب خاطئ -

ولا كلام الله هو المعنى القديم القائم بنفسه اما انه المسموع بالاذان فكلا اما انه الحروف المتتابعة فكلا هو المعنى القائم بنفسه حقيقة 00:03:53 الامر انه فسروا الكلام بالعلم بالعلم هذا هو حقيقة حال مذهبهم -

لأنه اذا كان معنى الكلام اذا كان الكلام هو المعنى القائم بنفسه يعني المعنى الذي علم ان الله انه سيتكلم في يوم كذا فهذا هو العلم 00:04:23 حقيقة هذا هو العلم -

قل هذا من ابطل ما يكون قول الاشاعرة في كلام الله لان هذا ليس بكلام هذا علم طيب شف انظر من قال ان كلامه سبحانه وصف 00:04:37 قديم لا لا او قال ان كلامه سبحانه معنى قديما -

قام بالرحمن مائل له كل ولا بعظ ما تقول قرأت كل الفاتحة قرأت بعض الفاتحة على انها هي كلام الله هذا مستحيل كلام الله لا 00:04:55 يتباطن لليس له كل وليس له بعض -

ليش؟ لماذا؟ لانه معنى قائم بالنفس هالسبب انه ما تجزأ يعني ما له كل ولا بعض لانه ما عنهم قائم بالنفس وصف هو متكلم لكن بدون 00:05:16 كلام يتجزأ او يتبعظ او يسمع -

ولا العربي حقيقته ولا العبراني ايضاً العربي وهو الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم العبراني هو التوراة يقول ما نقول كلام الله عربي ولا كلام الله عبران لان وصف العرب وال عبراني انما هو للمسموع - 00:05:34

وكلام الله ايش؟ لا يسمع لا يسمح معنى قائم بنفسه ولا يصلح فلن اقول كلام الله عربي ولا سرياني ما نقول هذا لان هذا هذا الوصف انما ينطبق على ايش - 00:05:56

على المسموع وكلام الله لا يسمع. معنى القائم بنفسه والامر عين النهي. اقم الصلاة لا تقربوا الزنا هما شيء واحد الامر عين له سبحانه الله اذا قال الله اقم الصلاة او لا تقربوا الزنا - 00:06:15

فهمها شيء واحد اذا قرأت القرآن والتوراة فهما شيء واحد لانه لا يوصف بعربي ولا عبراني اذ هو شيء واحد ولا بamina الامر عين النهي واستفهامه هو عين اخبار او اخبار يجوز وجهاها؟ بلا فرقان - 00:06:40

هذا اربعة اشياء الامر والنهي والاستفهام والثالث الخبر. الرابع الخبر كلها عندهم شيء واحد كلها شيء واحد نعم اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر الجملتان الاولى امر والثانية - 00:07:08

ها خبر هما شيء واحد هما شيء واحد فبأي الأداء ربكم تكذبان هذى استفهام هي كقوله فيهما عينان تجريان خبر الخبر والاستغفار اللي هو الاستفهام شيء واحد والامر والنهي شيء واحد والاربع كلها شيء واحد - 00:07:34

هذا بالنسبة لكلام الله بالنسبة لكلام الله هي شيء واحد لماذا؟ لأنهم يقولون ان الكلام وصف او معنى قائم بنفسه معنى المعنى لا يتتجزأ ولا يتتنوع كما ان حياة الله هل هي تتتوسط او تتتجزأ - 00:08:00

ها؟ لا يتتنوع؟ لا. كلامه كذلك هو معنى فقط يقال متكلم ولكن لا كلام في الحقيقة يقال متكلم لكن حقيقة الامر الا تلت ولهاذا كان الجهمية خيراً منهم من هذا من وجه - 00:08:20

لأنهم يقولون كلام الله حروف واصوات متعلق بمشيئته القرآن الاحناف له كلام الله هؤلاء يقول لا كلام الله ما يتعلق بمشيئته وليس حروفها ولا مسموعاً ولا الذي نقرأه كلام الله - 00:08:41

بل هو عبارة عن كلام الله اما كلام الله فهو المعنى القائم بنفسه فهمتم يا جماعة؟ طيب. يقول وكلامه كحياته ماذاك مقدوراً له؟ بل لازم الرحمن حياة الله عز وجل لازمة - 00:08:58

لazma وقول المؤلف ماذاك مقدوراً له لان الشيء المستحيل لا تتعلق به القدرة فهل يمكن ان يكون الله عز وجل حيا ميتا؟ كلام الموت مستحيل عليه مستحيل بل هو الحي الذي لا يموت. طيب الكلام - 00:09:25

يقول الكلام مثل الحياة مثل الحياة لا يمكن ان لا يكون متكلماً لانه وصف لازم ما يتعلق بمشيئته ليس ان شاء تكلم وان شاء لم يتكلم ان كنت تقول ان شاء صار ميتاً فقل ان شاء تكلم وان شاء لم - 00:09:53

تكلم تنظر اسمع كده مؤلف يقول وكلامه كحياته ماذاك مقدوراً له؟ يعني ما يقدر يتكلم ان شاء وان شاء لم يتكلم ما يقدر كما لا يقدر ان يكون حيا وان يكون ميتا - 00:10:13

هو حي حياة لازمة له هو متكلم كلاماً لازماً له لانه معني تصورتم زين الان؟ نعم. تصورتم المذهب الاشاعرة ان الكلام ليس مسموعاً ولا هو حروف ولا صوت ولكنه معنى يتتصف به. كما هو حي نقول هو متكلم - 00:10:34

طيب وش كلامه؟ قال كلامه هو المعنى القائم بنفسه ما هو باللي يسمع طيب هذا الذي سمعه محمد وسمعه موسى قالوا هذا عبارة عن كلام الله عبارة خلقه الله ليعبر عما في نفس الله - 00:11:02

ليعبر عما في نفسه واضح؟ مثل لو وضعت كلام مكتوب وحطيت مراية يطلع الكلام المكتوب هذا بالمرأى هم يقولون هذا المعنى القائم بالله بنفس الله ينطبع في الهواء ينطبع في اي مكان كان ثم يسمع - 00:11:23

اما انه كلام يسمع من الله نفسه فهذا لا يقول المؤلف رحمة الله هذا الذي قد خالف المعقول والمنقول والفترات للانسان من اللي يقول هذا لا الجهمية يقولون كيف تقولون كلامنا مخالف للمعقول والمنقول والفترات واللغات هذى اللي مخالف للمعقول والمنقول - 00:11:43

والفطرات واللغات هذا هو المخالف وصدقوا في هذا نحن مع الجهمية بان هذا الذي ذهب اليه الاشاعرة لا يسمى كلامه المعنى القائم بالنفس لا يسمى كلاما ابدا انتبهوا هل نوافق الجميع - [00:12:09](#)

هذه المسألة نعم لان الحق يجب ان يقبل من كان كافرا مشرك قال الله تعالى اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا والله امرنا بها - [00:12:31](#)

شينان وجدنا عليه ابائنا الشيء الثاني قال الله قل ان الله لا ينبع الفحشاء فكذب قولهم والله امرنا بها لانه باطل واقرهم على قولهم وجدنا عليها ابائنا اذا الحق يقبل ولو من كائد - [00:12:52](#)

والباطل يرد ولو من مؤمن صح؟ هذا هو العدل فقول الجهمية للاشاعرة ان قولهم خالف المعقول والمنقول والفطرات للانسان هو قول حق فان هذا الذي ذهبوا اليه غير معقول ولهم من قول - [00:13:15](#)

ولا الفطرة تهتدي اليه ولا اللغات تقره اما الذي قد قال ان كلامه ذو احرف مرتبة قولهن قد رتبت رد على من - [00:13:34](#)

لا الاقترانية احرف مرتبة الاقترانية يقولون هو احرف غير مرتبة. طيب. وكلامه بمشيئة وارادة كال فعل منه كل اهما سيان سيان هذا رد على من؟ هل اشع الاشاعرة يقولون كلامه ليس بارادة ومشيئة منه - [00:13:59](#)

كال فعل بل هو مثل مثل الحياة والعلم الحياة والعلم ما لا تتعلق بها من المشيئة لكن الكلام تتعلق بالمشيئة اما الاشاعرة يقولون ان الكلام لا تتعلق بالمشيئة قال على لسان الجهمية فهو الذي قد قال - [00:14:25](#)

قولا يعلم العقلاء صحته بلا نكران - [00:14:50](#)